

النهاية في غريب الأثر

{ سلف } (ه) فيه [من سَلَفَ فليُسلِّف في كَيْل معلوم إلى أجل معلوم] يقال سَلَفَتْ وأَسْلَفَتْ تَسْلِفًا وإِسْلَافًا والاسمُ السَّلَفُ وهو في المُعاملات على وَجْهين : أحدهما القَرْضُ الذي لا مَنِّفَعَة فيه للمُقَرِّض غيرَ الأجر والشكر وعلى المُقْتَرِض رَدُّهُ كما أَخَذَهُ والعرب تُسمِّي القَرْضَ سَلَفًا . والثاني هو أن يُعْطَى مالًا في سِلْعَة إلى أجلٍ معلوم بزيادةٍ في السَّعر المَوْجُود عند السَّلَف وذلك مَنِّفَعَة للمُسْلِف . ويقال له سَلَامٌ دون الأوَّل .

(س) ومنه الحديث [إنه اسْتَسْلَفَ من أعْرَابي بَكْرًا] أي اسْتَقْرَضَ . (س) ومنه الحديث [لا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ] هو مثْلُ أن يقول : بعْتُكَ هذا العَبْدُ بِأَلْفٍ على أن تُسْلِفَنِي أَلْفًا في مَتَاعٍ أو على أن تُقَرِّضَنِي أَلْفًا لأنه إنما يُقَرِّضُهُ لِيُحَاطَ بِهِ في الثَّمن فيدخل في حدِّ الجَهَالَةِ ولأن كلَّ قَرْضٍ جَرٌّ مَنِّفَعَة فهو رِبًا ولأن في العَقْدِ شَرْطًا ولا يَصَحُّ .

- وفي حديث دعاء الميت [واجْعَلْهُ لَنَا سَلَفًا] قيل هو من سَلَفَ المالُ كأنه قد أَسْلَفَهُ وجعله ثَمَنًا للأَجْرِ والثَّوَاب الذي يُجَازَى على الصبر عليه . وقيل سَلَفَ الإنسان مَنْ تَقَدَّمَ بالمَوْت من آبائه وَذَوِي قَرَابَتِهِ ولهذا سُمِّيَ الصَّدْرُ الأوَّلُ من التَّسَابِعِ السَّلَفُ الصَّالِحُ .

- ومنه حديث مَذْحِجٍ [نَحْنُ عُيَاقِبُ سَلَفِهَا] أي مُعْظَمُهَا وَالْمَاضُونَ مِنْهَا . (س) وفي حديث الحديبية [لَأَقَاتِلَنَّ لَهُمْ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَنْفِرَ سَالِفَتِي] السَالِفَةُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ وهما سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَكَذَلِكَ بَانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّهَا لَا تَنْفِرُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ . وقيل : أَرَادَ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي . (س) وفي حديث ابن عباس [أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ] أي مَلَأَتْهَا لَيِّئَةٌ نَاعِمَةٌ . هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ . وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ .

(ه) وفي حديث عامر بن ربيعة [وَمَا لَنَا زَادٌ إِلَّا السَّلَفُ مِنَ التَّمْرِ] السَّلَفُ : يَسْكُونُ اللَّامُ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ . وَالْجَمْعُ سُلُوفٌ . وَيُرْوَى إِلَّا السَّفُّ مِنَ التَّمْرِ وَهُوَ الزَّيْلُ مِنَ الْخُوصِ